

# المحقيقة المعراجية للصلاة



محور الدروس كتاب

آداب الصلاة

للسيد الخميني قدس سره



# العناصر المشتركة للعبادات (١٢)



العنصر « الرفعي »

العنصر « الدفعي »



# التنمية الذاتية المستدامة

لله من خلال وجود العنصر «الدفعي» .. يتبين أن تهذيب النفس ..  
وتزكيته .. وتتميتها .. وتربيتها .. عملية مستديمة

كيف؟

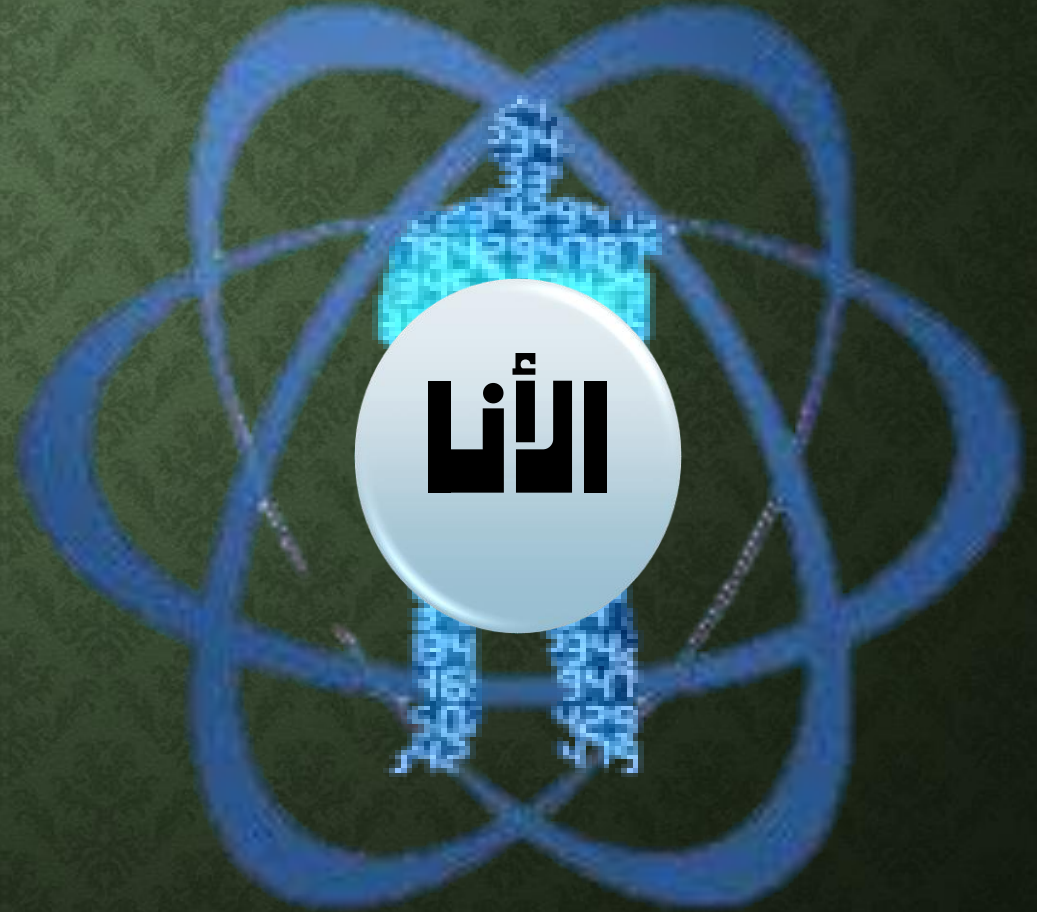
# مركز التنمية والتربوية والتربية !

الإنسان ما دام حياً ..  
يتعرض للمواقف الحياتية ..

يعيش أفكاراً وتخيالات في نفسه ..

وهي ليس بالضرورة أن تكون  
إيجابية دائماً ..

فهو: يعيش في عملية «الدفع»  
المستمرة المستديمة لسلامة نفسه  
وروحه وعقله.



## « الأنا » .. « الإنيَّة »

☞ لماذا اختار السيد الإمام الخميني «الأنا» أول وأهم محورٍ للتكامل ؟

☞ ما علاقة «الأنا» بالعبادات ؟

☞ ما علاقة «الأنا» بالتقرب إلى «الله» تعالى ؟

☞ ما علاقة «الأنا» بالبعد عن «الله» تعالى ؟

☞ ما علاقة «الأنا» بالمحيط الذي يحيط بالإنسان (المحيط المادي

والمحيط الغيبي التكويني) ؟



## الصورة الملكوتية و «الأنا»

→ تتشكل الصورة الملكوتية بتشكلات سلبية بتلون «الأنا»؟

→ ولأجل أن تصبح الصورة الملكوتية للإنسان «إنسانية»  
مشعة بالنور الإلهي فلا بد وأن تزول «الأنا».

# الصورة الملكوتية للصلاة.. و «الأنا»

➡ والصلاة تتأثر بهذه «الأنا» <==== فتكون الصورة الملكوتية للصلاة متناسبة لتلك الملكات النفسانية.

➡ ولتكون الصورة الملكوتية للصلاة ناصعة نورانية <==== أن تكون «الأنا» قد زالت عن هذه النفس.

فقرات من كلمات السيد الإمام قد هره في «آداب الصلاة»



اعلم أن للصلاة معنى غير هذه الصورة، وباطناً غير هذا الظاهر.  
وكما أن لهذا الظاهر آداباً يؤدي الإخلال بها إلى بطلان الصلاة  
الصورية أو نقصانها، فإن لباطنها أيضاً آداباً قلبية يؤدي الإخلال  
بها إلى بطلان الصلاة المعنوية أو نقصانها، تماماً كما أن  
مراعاتها تجعل للصلاة روحاً ملكوتية قد تجعل المصلي ينال - بعد  
الحرص على مراقبتها والاهتمام بها - نصيباً من «السر الإلهي»  
لصلاة أهل المعرفة وأصحاب القلوب، الذي يعد قرّة عين أهل  
السلوك وحقيقة معراج قرب المحبوب.



«... وفضلاً عن تضمن الحديث دلالة واضحة على أن  
للصلاة صوراً غيبية ملكوتية، فهو يدل على وجود الحياة  
فيها، وهو أمر ثابت دلت عليه الآيات والروايات، كما في  
قوله تعالى {وإن الدار الآخرة لهي الحيوان}»

«... وأي أمر أشد حسرة وندامة وخسراناً من أن تصبح وسيلة  
كمال سعادة الإنسان وبلسم علل نقائصه القلبية – وفي الحقيقة  
الصورة الكمالية للإنسان – بعد أربعين سنة من العناء وبذل الجهد  
فيها غير مفضية إلى تحقيق أية فائدة روحية على الإطلاق؟  
أهو أمر يسير أن تصير هذه الوسيلة سبباً في الكدورة القلبية  
والحجب الظلمانية وتكون – وهي قرّة عين الرسول الأكرم صلى  
الله عليه وآله – سبباً لضعف بصيرتنا؟...».

«... فهاجر بنفسك وخلصها من دار الظلمة والحسرة  
والندامة، واستنقذها من هذه الهوة السحيقة في بعدها عن  
ساحة الربوبية المقدسة، ما دام في الوقت متسع، وأوصل  
نفسك بمعراج الوصال وقرب الكمال، فإن هذه الوسيلة إن  
ضاعت من يديك انقطعت بك السبل، فهي «إن قبلت قبل ما  
سواها، وإن ردت رد ما سواها».

«... فكل سالك يطوي المنازل بخطى الأنانية والعجب  
والغرور ويسير بحجاب الإنِّيَّة وحب النفس فرياضته  
باطلة وسلوكه ليس إلى الله، بل إلى النفس» «إن أم  
الأوثان وثن النفس».

«... قال تعالى: {ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله  
ورسوله ثم يدرکه الموت فقد وقع أجره على الله} و  
«الهجرة الصورة» و «صورة الهجرة» هي الهجرة بالبدن  
من المنزل المادي إلى الكعبة أو مراقدة الأولياء عليهم  
السلام مثلاً.

أما الهجرة المعنوية فهو الخروج من «بيت النفس» و  
«منزل الدنيا» إلى الله ورسوله، فالهجرة إلى الرسول  
والولي عليهم السلام هي هجرة إلى الله أيضاً.

«... فمن يسير بخطى العبودية ويكوي ناصيته بجمر ذل  
العبودية يصل إلى عز الربوبية، فالوصول إلى حقائق  
الربوبية إنما يكون بالسير في مدارج العبودية. وكل ما يُفقد  
من الإنِّيَّة والأُنانيَّة في العبودية يدرك في ظل حماية  
الربوبية، وحتى بلوغ ذلك المقام الذي يكون الحق تعالى فيه  
هو السمع والبصر واليد والرجل كما أشار إلى ذلك الحديث  
الصحيح المشهور بين الفريقين».

«... أما إذا ارتقى السالك مرتبة أعلى وتخلّى عن صلاحياته وفوض أمر حكومة وجوده بالكامل إلى الحق تعالى، وأوكل أمر البيت لصاحب البيت وفُني في عز الربوبية، فإن صاحب بيته سيصبح هو المتصرف في الأمور، وعندها ستكون تصرفات السالك تصرفات إلهية، فتصبح عينه إلهية فينظر بعين الحق، وأذنه إلهية فيسمع بأذن الحق».

« والعكس صحيح كذلك، فكلما كانت ربوبية النفس  
كاملة، وكلما كان عزها مأخوذاً في الاعتبار، قل ونقص  
عز الربوبية نفسه، فهما نقيضان «الدنيا والآخرة  
ضرتان».



«إِذْنٌ فَمِنْ الضَّرُورِيِّ لِلسَّالِكِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَدْرِكَ

**مَقَامَ دَخْلِ النِّفْسِ»**